

الإدارة المالية

هو تلك الوظيفة الإدارية المرتبطة بالتخطيط والرقابة على مصادر التمويل في المؤسسة، أو بعبارة أخرى هي الوظيفة التي تهتم بالحصول على مصادر التمويل اللازمة وإدارة الأصول لتحقيق الهدف الرئيسي من وجود المؤسسة والذي يتمثل أساسا في تعظيم ثروة المساهمين.

ترتبط الإدارة المالية أيضا بالاستخدام الكفء للموارد الاقتصادية الهامة وعلى رأسها رأس المال.

الإدارة المالية تتعلق بالقرارات الإدارية التي ينتج عنها الحصول على مصادر طويل وقصير الأجل تتمثل في القروض. كما تتناول الحالات التي تحتاج فيها المؤسسة إلى أصول معينة (تركيبية من الأصول)

يمكن القول أن الإدارة المالية هي تلك الوظيفة التي تهتم باستثمار الموارد المالية المتاحة بطريقة تعظم بها أرباح المؤسسة و العائد على الاستثمار فيها يتحقق. ويقوم المدير المالي المحترف بالتخطيط، التنظيم والرقابة على كل المعاملات في المؤسسة، بحيث يتأكد من توفير مصدر تمويل سواء من الاستثمار الابتدائي من الممول أو عن طريق التمويل بالدين ...

كما يشير المصطلح إلى التعامل الأمثل مع الموارد المالية للمؤسسة بما يحقق أهدافها بداية من الحصول على رأس المال أو التمويل اللازمين، ومرورا بكيفية إدارته وزيادة قيمة المؤسسة السوقية و تحقيقها للربح، وصولا إلى ضمان بقاء المؤسسة ونموها.

مبادئ الإدارة المالية

- الشفافية: تتيح وصول الأطراف المعنية إلى المعلومات المالية اللازمة.
- التوثيق الدقيق والمتسق للتقارير المالية والذي يعكس نزاهة المؤسسة.
- إتباع المعايير المحاسبية المتعارف عليها لتبني القرارات المالية على أساس صلب وواقعي.
- تحديد هيكل أو منهجية ثابتة يجري إتباعها باستمرار في عملية الإدارة المالية.
- المساءلة الدورية التي تضمن تحديد وتصحيح أي انحرافات في التعاملات المالية.
- التقييم المستمر لمدى فاعلية أوجه الإنفاق الحالية في توريد الأرباح للمؤسسة.
- ضمان استمرارية وفاء المؤسسة بالتزاماتها بالموازاة مع استمرار انشطتها الانتاجية أو الخدمية.
- التوجيه الرشيد لرأس المال من أفرار، أصول وسيولة.

أهمية الإدارة المالية

تبرز أهميتها من كونها إدارة لا يمكن الاستغناء عنها في أي مؤسسة خاصة كانت أو عمومية، فإضافة إلى توجيه الموارد وحسن استغلالها تدعم الإدارة المالية المؤسسة بعدة أوجه منها:

- تحقيق وزيادة عائدات الشركة والمساهمين

- توفير السيولة
- تحقيق الأهداف طويلة الأجل
- الحفاظ على تخطيط مالي سليم ومتوازن
- الاستفادة من الموارد المالية بالشكل الأمثل
- توفير استثمار آمن
- حصر ديون الشركة وتسديد ما عليها من التزامات في الوقت المناسب

أهداف الإدارة المالية

- تنظيم السيولة والتأكد من توفرها في حال الحاجة إليها
- مواكبة التغيرات الاقتصادية المحلية والعالمية
- الوفاء بالالتزامات المالية
- المحافظة على احتياطي نقدي مناسب لمواجهة أي أحداث غير متوقعة
- الربط التشريعات المنظمة للاستثمار والقرارات المالية
- دراسة السوق و وضع المؤسسة مقارنة بالمنافسين
- النشر منضبط التوقيت للبيانات المالية مما يعزز شفافية ومصداقية المؤسسة
- تجنب المؤسسة الخسائر التي قد تؤدي بها إلى الإفلاس
- قياس أداء المؤسسة ومدى نجاحها
- زيادة أرباح المؤسسة وعوائد استثماراتها وتحسين ميزتها التنافسية

نطاق عمل الإدارة المالية

- الاستثمار: اتخاذ قرار الاستثمار في الأصول الثابتة التي يستمر عمرها الانتاجي لسنوات كالاراضي والآلات ، أو الأصول المتداولة التي يسهل تحويلها إلى سيولة كالمخزون والنقود وهو ما يحقق مصلحة المؤسسة ويخدم أهدافها
- التمويل: توفير مايلزم من الأموال لمجالات عمل المؤسسة من مختلف المصادر الملائمة والتي يتم تحديدها وفقا للعائد المتوقع وفترة التمويل وعوامل أخرى
- الأرباح: عادة ما تقسم إلى أرباح موزعة و أخرى محتجزة حيث توجه الأخيرة إلى تغطية مصاريف المؤسسة الحالية والمستقبلية وفق خططها في توسيع نشاطاتها أو تواجدها أو غيرها

استراتيجيات الإدارة المالية

تتطلب الإدارة المالية أولاً تحديد أهداف المؤسسة بدقة، ثم بعدها التعرف على مواردها المالية الحالية والمتوقعة وبناء خطة لتحقيق الأهداف السابق وضعها اعتماداً على تلك المعطيات في مراحل لاحقة تركز الإدارة المالية جهودها على مراجعة وتعديل الخطة محل التنفيذ بناءً على مدى مساهمتها في نجاح المؤسسة وتحقيق أهدافها

تسعى الإدارة المالية إلى التعامل مع التطورات الحادثة على المدى القصير ومعالجتها بالشكل الذي لا يخل بتحقيق المؤسسة أهدافها طويلة الأجل ونتيجة لاختلاف المؤسسات من حيث الحجم والأهداف وغيرها من الخصائص، فتحتاج كل مؤسسة إلى تحديد المقاربة الأمثل لها والتي تلبي احتياجاتها وللوصول إلى إدارة مالية ناجحة ينصح باتباع استراتيجيات الإدارة المالية التالية:

- البناء على البيانات المالية للفترات السابقة
- جدولة المعاملات المالية
- تحديد الميزانيات استباقياً
- تتبع الانفاق بشكل مستمر
- تحديد أنصبة الأرباح
- التخطيط لهيكل رأس المال
- التخطيط للاستثمارات
- التخطيط لرأس المال العامل

وظائف الإدارة المالية:

- التخطيط المالي
- الرقابة المالية
- اتخاذ القرارات المالية